

موسكو: الاحتجاجات تدل على إهمال مشكلة رواسب العنصرية

أوباما يهدد بمعاقة المشاركين في اضطرابات فيرغسون



أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما

أنه ستجرى معاقة المشاركين في الاضطرابات فيفرغسون وفق القانون، معلناً استشارات بين المجتمع المدني والأمن بهدف منع تكرار مثل هذه الأحداث.

وقال أوباما في كلمة ألقاها في شيكاغو: «لا أتعاطف مع من يعتبر الأحدثا في فيرغسون تمييزا للامعتدات»، وأضاف: «لا يوجد تبرير لهذه الاعتداءات، وإلزام الحرائق والنهب، يجب أن يعاقب من يتصرف بطريقة غير قانونية».

وتعرب الرئيس الأميركي في الوقت نفسه عن دعمه للموقف البناء في حل المشكلة. وقال: «ادعو (وزير العدل) إيريك هولدر ليس إلى التحقيق في ما حدث في فيرغسون فحسب، بل وإلى تحديد الخطوات التي يجب أن نتخذها معاً لتنظيم سلسلة لقاءات إقليمية لرفع الثقة المتبادلة في المجتمع»، لافتاً إلى أن ممثلي المجتمع المدني والقادة الروحيين في كل ولاية أميركية سيبحثون مثل هذه الخطوات مع ممثلي أجهزة الأمن والسلطات الفرالية.

ولليوم الثاني على التوالي، انهمك أوباما في تقييم الوضع في بلدة فيرغسون حيث قررت هيئة محلفين عليا عدم توجيه اتهامات جنائية إلى ضابط شرطة أبيض في واقعة وفاة شاب أسود الصيف الماضي. وثار قرار هيئة المحلفين موجات من الاحتجاجات العنيفة.

ومضى الرئيس الأميركي قائلاً: «الإحصائيات التي شاهدناها لا تتعلق فقط بجادث بعينه. إن لها جذورا عميقة في مجتمعات كثيرة من الملونين الذين لديهم إحساس بان قوانيننا لا يجرى دائما تنفيذها

بطريقة موحدة أو منصفة». في السباق، قال جيمس نولز رئيس بلدية فيرغسون أنه لم يتخذ قرار بشأن مستقبل ضابط الشرطة دارن ويلسون في أعقاب قرار هيئة محلفين عليا بعدم توجيه اتهامات جنائية إليه عن واقعة إطلاقه الرصاص على الفتى الأسود مايكل براون ما أدى إلى وفاته.

وقال نولز في مؤتمر صحفي إن ويلسون في إجازة إدارية مدفوعة الأجر منذ التاسع من آب، وهو اليوم الذي اطلق فيه الرصاص على براون وسيبقى في إجازة لحين الانتهاء من تحقيق داخلي.

وكانت فيرغسون قد شهدت ليلتين متتاليتين من الاضطرابات، فيما عمّت تظاهرات سائر أرجاء الولايات المتحدة، واحتجزت الشرطة 44 شخصا، في حين أعلن رئيس شرطة سانت لويس جون بلمار أن الشرطة «ضبطت نفسها، إلى حد كبير على رغم المستوى العالي من العنف من قبل المحتجين».

وقالت الشبكة الإعلامية الأميركية NBC أن اثنين من عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي أصيبا ببنيران مجهولين قرب حاجز في سانت لويس، كما نشر 2200 جندي من الحرس الوطني لمنع تكرار إشعال الحرائق وعمليات النهب.

وأمام مركز الشرطة، قام رجال أمن لباس مكافحة الشعب يساندتهم

عناصر من الحرس الوطني مجهزون بالهراوات والدروع، بمد نحو مئة شخص يحملون لافتات كتب عليها «لنو يسكتونا». وتراجع الحشد من مقر البلدية حيث أحرقت سيارة دورية، وأطلق عناصر الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين.

المظاهرين، فيما أحرق متظاهرون في سانت لويس سيارة للشرطة وأعلنت السلطات أن التجمع «غير قانوني» مهددة بتوقيف المحتجين والصحافيين.

في الإطار نفسه، أعربت موسكو على لسان قسطنطين دولغوف، مفوض وزارة الخارجية الروسية لشؤون حقوق الإنسان والديمقراطية وتساعد وتيرة الأحداث في فيرغسون الأميركية.

ونقل موقع الوزارة على شبكة الإنترنت عن دولغوف قوله إن موجة الاحتجاجات التي أثارها قرار العدالة بعدم توجيه اتهامات لشرطي قتل مايكل براون، الشاب الأسود العزل في شهر آب الماضي، «تدل مجددا على إهمال مشكلة رواسب العنصرية وانتفاك حقوق الألبتيا العرقية في الولايات المتحدة».

وذكر دولغوف بهذا الصدد أن خبراء يعتبرون أن ظاهرة العنصرية في الولايات المتحدة «اتخذت أبعادا بنيتوية وتحمل في طياتها خطرا جديا من إشارة التوتر والتشققات في المجتمع، الأمر الذي تدل عليه سلسلة احتجاجات شهدتها المدينة خلال عام 2014».

وبيض الدبلوماسي الروسي أن الأحداث الأخيرة في المدينة تعد «إشارة جديدة وملقطة جدا إلى السلطات الأميركية، مفادها أن «الوقت قد حان أخيرا لأن نركز على معالجة المشكلات الداخلية الكبيرة في مجال ضمان حقوق الإنسان، مع الأخذ في الاعتبار توصيات المنظمات الحقوقية الدولية بهذا الخصوص، بدلا من توجيه تعليقات غير مبررة وغير مثمرة أو إرشادات دعائية إلى

دول أخرى». وما تشهد المدن الأميركية بين حين وآخر، هو نسخة عن أواخر أحداث الستينات حيث انفجر الغضب الأسود بعد اغتيال الناشط الأميركي من أصول أفريقية مارتن لوتر كينغ. فاضطر الرئيس الأميركي ليندون جونسون لنشر نخبة الجيش الفيدرالي في الشوارع.

وكانت الخسائر البشرية كبيرة، إذ قتل العشرات وقدرت الخسائر المادية بملايين الدولارات. وفي فلوريدا عام 1980، وبعد تيرة ضابط شرطة قتل سائق دراجة نارية، اندلعت أعمال شغب سقط خلالها 18 قتيلاً. أما في لوس أنجليس عام 1992 وبعد تيرة أربعة ضباط شرطة بيض أطلقوا النار وقتلوا سائق سيارة أسود، ثار غضب الأميركيين الإقارعة وامتد العنف إلى سان فرانسيسكو وأتلانتا ولاس فيغاس ونيويورك وسقط 59 قتيلاً.

في عهد الرئيس الحالي باراك أوباما، اشتعلت نيران العنصرية الكاملة تحت الرماد فعلى مدار أربعة أيام استشرى العنف في أوهايو عام 2010 على خلفية مقتل شاب أسود أعزل على يد شرطي أبيض. ولم يعد الهدوء إلا بعد إعلان حال الطوارئ وحظر التجول.

ما يحدث اليوم في فيرغسون يعتبره الكثيرون فضيحة في تاريخ أوباما. تقارير إعلامية كشفت استخدام الشرطة أسلحة خاصة بالجيش الأميركي المخالفة للقانون في قمع المظاهرات الغاضبة وأطلقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوت واضطر حاكم الولاية إلى فرض حظر التجول لمدة يومين.

البناء

القائد العسكري الأعلى لـ«الناتو»: القوات الروسية بمثابة العمود الفقري لـ«الانفصاليين»

ميركل : يجب التحلي بالصبر لحل أزمة أوكرانيا



وفي شأن آخر، أفادت وسائل الإعلام المايزية بأن بعض الدول الغربية لاتسمح لماليزيا بالمشاركة في التحقيق بكارثة «بوينغ 777-» بسبب حفاظها على موقف حيادي.

ونقلت صحيفة «نيو سترايت تايمز»، عن نعيم خان صفيان، رئيس مركز البحوث في جامعة كوالالمبور قوله إن «عددا من الدول الأعضاء في مجموعة التحقيق قد ترانا حليفا لروسيا وتعتبر أننا سنتجح التحقيق المتميز بسبب أننا لا نتهم روسيا بإسقاط الطائرة، لكن تجدر الإشارة إلى أنه على خلفية وقوع كثير من أعضاء المجموعة تحت التأثير الغربي، قد يؤدي انضمام ماليزيا اليهم إلى مزيد من التوازن في التحقيق»، الأمر الذي قد لا يعجب الغرب.

وأضاف صفيان أنه لا توجد أية أسباب لمنع بلاده من المشاركة في التحقيق، إذ أن ماليزيا هي صاحبة الطائرة وهي الثانية بعد هولاندا من حيث عدد الضحايا.

وكان رئيس الوزراء الهولندي مارك ريبوتي أعلن خلال زيارته إلى ماليزيا في 5 من تشرين الثاني الماضي عن «منطقة» مشتركة ماليزيا في المجموعة الدولية المشتركة للتحقيق، لكن لم يحدث ذلك حتى الآن.

بعد تزويد أوكرانيا بأسلحة قتالية هجومية، إذ أكد المتحدث باسم الوزارة الأدميرال جون كيربي ان الموقف السابق للإدارة الأميركية من موضوع تسليح أوكرانيا لم يتغير.

وتابع كيربي قائلاً: «نحن نواصل دراسة جميع طلبات الأوكرانيين، لكننا نركز اهتمامنا على المعدات العسكرية غير القتالية»، في إشارة منه إلى معدات وآليات دفاعيا ما تستخدم في عمليات دفاعية ولا

اتهمت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل روسيا في خطاب ألقته أمام البرلمان الألماني أمس بانتهاك القانون الدولي عن طريق تدخلها في أوكرانيا وقالت إن حل الصراع يتطلب الصبر.

وأضافت في كلمتها أمام مجلس النواب الألماني (الوندستاغ) «لا يوجد ما يبرر اشترك روسيا بشكل مباشر أو غير مباشر في القتال في دونيتسك ولوغانسك»، وأضافت: «جعلت تصرفات روسيا النظام الأمن في أوروبا عرضة للخطر وتمثل انتهاكا للقانون الدولي... ستنتلب جهودنا لتخطي هذه الأزمة الصبر والجدل».

من جهة أخرى، قال القائد العسكري الأعلى لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، خلال زيارة للعاصمة الأوكرانية كييف أمس إن القوات الروسية ما زالت تعمل في شرق أوكرانيا وهي بمعاية العمود الفقري لـ«المتطرفين الانفصاليين» الذين يحاربون القوات الحكومية. وعبر الجنرال الأميركي فيليب بريدلاف عن قلقه مما وصفه بالطابع العسكري الذي تضفيه موسكو على شبه جزيرة القرم والتي ضمتها إلى الأراضي الروسية في آذار الماضي.

جاء ذلك في وقت أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الولايات المتحدة ما زالت متمسكة بموقفها المادي بملايين الدولارات.

وفي فلوريدا عام 1980، وبعد تيرة ضابط شرطة قتل سائق دراجة نارية، اندلعت أعمال شغب سقط خلالها 18 قتيلاً. أما في لوس أنجليس عام 1992 وبعد تيرة أربعة ضباط شرطة بيض أطلقوا النار وقتلوا سائق سيارة أسود، ثار غضب الأميركيين الإقارعة وامتد العنف إلى سان فرانسيسكو وأتلانتا ولاس فيغاس ونيويورك وسقط 59 قتيلاً.

في عهد الرئيس الحالي باراك أوباما، اشتعلت نيران العنصرية الكاملة تحت الرماد فعلى مدار أربعة أيام استشرى العنف في أوهايو عام 2010 على خلفية مقتل شاب أسود أعزل على يد شرطي أبيض. ولم يعد الهدوء إلا بعد إعلان حال الطوارئ وحظر التجول.

ما يحدث اليوم في فيرغسون يعتبره الكثيرون فضيحة في تاريخ أوباما. تقارير إعلامية كشفت استخدام الشرطة أسلحة خاصة بالجيش الأميركي المخالفة للقانون في قمع المظاهرات الغاضبة وأطلقت الشرطة قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوت واضطر حاكم الولاية إلى فرض حظر التجول لمدة يومين.

وأعاد لافروف إلى الأذهان أن دي ميستورا اقترح إطلاق عملية المصالحات المحلية من مدينة حلب. وقال بهذا الخصوص: «إنني واثق بأن النجاح في هذا المسار سيسمح بمنع وقوع مزيد من الضحايا وإعادة آلاف من المدنيين إلى الحياة الطبيعية».

وأضاف لافروف «أن مكافحة الإرهاب يجب أن تستند إلى القانون الدولي»، مشيراً إلى «ضربات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، تتعارض والأعراف الأساسية للقانون».

وأكد الوزير الروسي ضرورة خلق الظروف المناسبة لاستئناف الحوار بين دمشق وجميع الأطراف السورية المعنية بموازاة مكافحة الإرهاب، مشدداً على «أن روسيا تدين محاولات استخدام المتطرفين في تغيير الأنظمة»، وأشار لافروف إلى أن موسكو ودمشق تجمعان على أن خطر الإرهاب هو العامل الرئيسي الذي يحدد كيفية تطور الأحداث في المنطقة، رافضاً فكرة تنظيغ مؤتمر دولي واسع النطاق بشأن التسوية في سورية على نمط مؤتمر جنيف، لكنه أكد أن بلاده «تعمل باستمرار مع الحكومة السورية والمعارضة على السواء من أجل إيصالهما إلى إدراك مصالح بلدهما وشعبهما».

وفي السياق، أكد الوزير الروسي أن موسكو ودمشق تدعمان مبادرة المبعوث الخاص للأمم العام لزام المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا بالتقدم التدريجي نحو تسوية الأزمة في البلاد عبر «تجميد القتال» في مناطق متفرقة.

وأعاد لافروف إلى الأذهان أن دي ميستورا اقترح إطلاق عملية المصالحات المحلية من مدينة حلب. وقال بهذا الخصوص: «إنني واثق بأن النجاح في هذا المسار سيسمح بمنع وقوع مزيد من الضحايا وإعادة آلاف من المدنيين إلى الحياة الطبيعية».

دوليات 13

دوليات 13

دوليات 13

وفي شأن آخر، أفادت وسائل الإعلام المايزية بأن بعض الدول الغربية لاتسمح لماليزيا بالمشاركة في التحقيق بكارثة «بوينغ 777-» بسبب حفاظها على موقف حيادي.

ونقلت صحيفة «نيو سترايت تايمز»، عن نعيم خان صفيان، رئيس مركز البحوث في جامعة كوالالمبور قوله إن «عددا من الدول الأعضاء في مجموعة التحقيق قد ترانا حليفا لروسيا وتعتبر أننا سنتجح التحقيق المتميز بسبب أننا لا نتهم روسيا بإسقاط الطائرة، لكن تجدر الإشارة إلى أنه على خلفية وقوع كثير من أعضاء المجموعة تحت التأثير الغربي، قد يؤدي انضمام ماليزيا اليهم إلى مزيد من التوازن في التحقيق»، الأمر الذي قد لا يعجب الغرب.

وأضاف صفيان أنه لا توجد أية أسباب لمنع بلاده من المشاركة في التحقيق، إذ أن ماليزيا هي صاحبة الطائرة وهي الثانية بعد هولاندا من حيث عدد الضحايا.

وكان رئيس الوزراء الهولندي مارك ريبوتي أعلن خلال زيارته إلى ماليزيا في 5 من تشرين الثاني الماضي عن «منطقة» مشتركة ماليزيا في المجموعة الدولية المشتركة للتحقيق، لكن لم يحدث ذلك حتى الآن.

المعلم: بوتين أكد ... (تتمة ص1)

يمكن حل مشاكلنا بمساعدة فكر متعال»، في إشارة إلى السياسة الأميركية.
كلام الرئيس التركي تزامن مع تصريحات للجنرال جون نيكلسون القائد المركزي للقوات البرية في حلف شمال الأطلسي، قال فيها أن الحلف لا يدرس فرض منطقة حظر جوي شمال سورية، بناء على مطالب تركية لتخفيف من الضغوط الأمنية على حدودها.

ونقل عن نيكلسون قوله: «إن إقامة منطقة حظر جوي مهمة عالية التكاليف»، مشيراً إلى أن تجربة الحلف في ليبيا خير مثال على العمل الذي قام به الحلف من أجل تدبير العمليات الجوية.

وأضاف نيكلسون أن «الحلف لا يولي القيام بدور نشط في الشرق الأوسط، الحلف يركز الآن على إنهاء دوره العسكري في أفغانستان الشهر المقبل».

في ذلك، أكد الدكتور أنور قراش وزير الدولة للشؤون السياسية بـدولة الإمارات العربية المتحدة أنه لا يرى في الأفق أي حل للآزمة في سورية إلا من خلال قمة روسية - أميركية.

وأضاف نيكلسون أن «الحلف لا يولي القيام بدور نشط في الشرق الأوسط، الحلف يركز الآن على إنهاء دوره العسكري في أفغانستان الشهر المقبل».

في ذلك، أكد الدكتور أنور قراش وزير الدولة للشؤون السياسية بـدولة الإمارات العربية المتحدة أنه لا يرى في الأفق أي حل للآزمة في سورية إلا من خلال قمة روسية - أميركية.

وأضاف نيكلسون أن «الحلف لا يولي القيام بدور نشط في الشرق الأوسط، الحلف يركز الآن على إنهاء دوره العسكري في أفغانستان الشهر المقبل».

في ذلك، أكد الدكتور أنور قراش وزير الدولة للشؤون السياسية بـدولة الإمارات العربية المتحدة أنه لا يرى في الأفق أي حل للآزمة في سورية إلا من خلال قمة روسية - أميركية.

جاء ذلك في وقت كشف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أن باريس تعمل مع دي ميستورا، في محاولة منها لإقناع حلب من جهة، وإقامة مناطق عازلة بحيث لا يتاح للطائرات الجيش السوري وتنظيم «داعش» الاستمرار في استهداف السوريين فيها. بحسب تعبيره.

وأضاف فابيوس أنه يتعين تسديد ضربات غامضة وصفها بهـ«القتنية» ما من شأنه إلزام الجيش السوري التراجع وإقامة مناطق سآهاها آمنة في شمال سورية، حيث يستطيع المدنيون العيش بسلام.

من ناحية، ندد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتلاعب الولايات المتحدة بالآزمة السورية وصفها بهـ«الوقحة»، مشيراً إلى أن «الدافع الاستراتيجي الوحيد لتشريك في المنطقة هو اهتمامهم بالنفط».

وأكد اردوغان أن بلاده لن ترسخ للضغوط الأميركية للتدخل العسكري إلى جانب القوات الكردية التي تدافع على مدينة كوباني السورية المحاصرة.

وفي لقاء مع رجال أعمال بانقرة، قال أردوغان إن «تركيا ضد وقاحة ومطالب واشنطن التي لا حدود لها بخصوص الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية»، وشدد على معارضة أنقرة قبول الطلب الأميركي بفتح قاعدة «أنجربيل» أمام الطائرات التي تقصف مواقع «داعش» في العراق وسورية.

واعتبر أردوغان ان هذه الغارات «غير فعالة»، مؤكداً أن القضية الأساسية هي مغادرة الرئيس السوري بشار الأسد السلطة، وقال: «لا

السعودية و«قنبلة» ... (تتمة ص1)

دفاع مشروع عن النفس تمارسه السلطة الشرعية المنتخبة من قبل الشعب السوري ضد عدوان مسلح غير مشروع تشنه قوى خارجية وتستعمل فيه أدوات محلية وغير محلية، يساهم فيه السعودية بشكل مباشر أو غير مباشر بمد القوى المعتدية بالكثير مما تستعمل أو تحتاجه في عدوانها ويكفي أن نذكر هنا بأن الجماعات المسلحة التي تقوم بهذا العدوان تمارس من العنف المادي والمعنوي ما جعل الأمم المتحدة ذاتها تدرجها على لوائح الإرهاب الدولية، وهي الجماعات نفسها التي تلتزم العقيدة الوهابية التكفيرية، والتي تشهر السلاح ضد الشعب السوري والحكومة الوطنية السورية وفقاً لما تريده السعودية، كما أن تمويل هذه الجماعات يتم بأموال خليجية ومن السعودية ذاتها ومن دول وهيئات تتحكم السعودية بقرابها، وأخيراً وقد يكون الأهم ما ذكره هو الإعلام السعودي التحريضي ضد الدولة السورية ومؤسساتها الوطنية الشرعية، الإعلام الذي يمد هذه الجماعات بشكل يقيني واضح.

إنه وبمساعدة نجد على أرض الواقع جماعات مسلحة قررت الأسم المتعددة اعتبارها إرهابية وهي كذلك لما تقوم به في الحقيقة من أعمال تعتبر صورة نموذجية للإرهاب، ونجد أن السعودية تمد هذه الجماعات بالعقيدة والمال والإعلام فضلاً عن التجنيز والتشغيل، وبهذا يدرك العاقل من هو الإرهابي الفاعل والأداة ومن هو الإرهابي بالتحريض والدعم، ولن يغير هذه الصورة قيام السعودية بملاحقة إرهابيين اعتدوا على الشيعية في المنطقة الشرقية لديها.

أما حزب الله، فهو على العكس مما ذكر، هو قاتل «إسرائيل» فطردها من أرض احتلتها في جنوب لبنان عام 2006 وحاز بجدارة عنوان المقاومة التي لا يناقش فيها عقائل، وقاتل «إسرائيل» عام 2006 فمنعها من احتلال أرض في لبنان وأكد صفته المقاومة، ويقال للجماعات الإرهابية التكفيرية التي وضفها مجلس الأمن بالإرهاب، هو مقاتل على الأرض السورية لأنه في حلف استراتيجي مع سورية في محور المقاومة، ما جعل قتاله من طبيعة القتال الذي تمارسه الحكومة السورية أي قتال دفاعي في وجه الإرهاب.

ففي سورية إذن إرهاب تدعمه السعودية وتشارك فيه، وفتناله ضد الإرهاب تقوده الحكومة السورية وإلى جانبها حزب الله الحليف لها في محور المقاومة.

وبعد هذه الحقائق والوقائع نعود إلى البحث في السبب الذي حدا بالسعودية لإطلاق قنبلة الدخانية في مدينة الأمن،

ولم يفك الإيرانيون أن الجمهوريين المعارضين في الكونغرس الأميركي ستكون لهم السيطرة في كانون الأول بعد انتخابات التجديد النصفي التي أجريت هذا الشهر فقد أثار هذا الموضوع تساؤلات خلال المحادثات في مسقط وفينا.

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي إن جون كيري أجرى ما يصل إلى سبع مكالمات مع أعضاء بالكونغرس أثناء وجوده خارج البلاد، إذ أشار أحد العاملين بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ إن من هؤلاء الأعضاء السناتور بوب كوركر أكبر أعضاء اللجنة من الجمهوريين، الذي قال في تصريح إنه يفضل أن يواصل البيت الأبيض التفاوض مع إيران بدلاً من التوصل إلى اتفاق سيء لكنه أضاف أن على الكونغرس أن يعد خيارات بما في ذلك تشديد العقوبات إذا فشلت المحادثات.

ويرى مسؤولون أميركيون على علاقة بمثل التفاوض مع إيران أن هذه المفاوضات قد تكون جيدة على الرغم من أنها قد تعطل خطط إيران الخارجية فليس من المستبعد تمدد المحادثات مرة أخرى بعد تموز المقبل، الموعد المعلن لانهاء المفاوضات وتوقيع الاتفاق النهائي.



الذي أشار إلى أنه قد يستخدم حق النقض «الفيتو» اعتراضا عليها، في حين يواجه الرئيس الإيراني حسن روحاني ضغوطاً أيضاً بناء على عودته بتحسين معيشة الإيرانيين.

وفيما يعكس شعوراً بخيبة الأمل أن العقوبات التي قطاعي النفط والبضوك في إيران ستظل سارية نشرت صحف إيران تقاريرها تحت عناوين مثل «هينش» وهي كلمة فارسية تعني «لا شيء» لوصف نتيجة المحادثات.

«خلية عين الرمانة» ... (تتمة ص1)

المختلفة، وذلك وسط العمال السوريين النازحين الذين يربو عددهم في 700 ألف عامل بحسب تقديرات شبه رسمية.

ثانيها- هذه الخلايا تعتمد على مجموعات لوجستية تؤمن لها الانتقال بأسلوب الخلية الخيطية، بمعنى أن اكتشاف أي من أعضائها لا يؤدي إلى اكتشاف بقية المجموعة.

ثالثها - «داعش» أنشأ له في لبنان بنية عمل واسعة وذات قيادة تملك منظومة سيطرة تتحكم بحركتها وتقوم بتوجيه مفاصلها ضمن خطة عمل مدروسة وعدة مسبقاً حول مهمات محددة.

والسؤال الذي يطرحه مراقبون جراء اكتشاف خلايا جديدة على طراز «خلية عين الرمانة»، هو هل بات «داعش» يملك جهازاً إرهابياً عملياً يتأهل على مستوى مناطق واسعة في لبنان. ويضاهي القيادة العملياً التي تحرك هذه الخلايا في لبنان موجودة داخل البلد أم خارجه، وبالحثين فإن ما تقدم يطرح تحدياً أميناً جديداً على مستوى مكافحة الإرهاب في لبنان، أقله انطلاقاً من أن البلد يواجه نوعاً جديداً من العمل الإرهابي تشرف عليه قيادة تملك قدرات التحكم والسيطرة وتستطيع تحريك عناصر أكثر من مجموعة في مهمة واحدة، وذلك من دون اضطرارها لحمل عناصرها بتعرفون على بعضهم بعضاً، ما يضمن عدم اكتشاف بنیان كامل جهازها في لبنان في حال نلّ لقاء القبض على خلايا منه.

كان من نتائج الاتفاق على تمديد المحادثات النووية بين القوى العالمية وإيران من أجل التوصل إلى اتفاق أنها شجعت المتطرفين في واشنطن وطهران لزيادة نشاطهم، الأمر الذي يهدد استمرار المحادثات.

وتفاوض إيران مع مجموعة «1+5» التي تضم أعضاء مجلس الأمن الدائمين وألمانيا لكن هذه التسمية يمكن تغييرها خمسة زانداً واحداً زائد اثنين، إذا ما أخذ في الاعتبار دور المتشددین في كل من الكونغرس الأميركي والمؤسسة الحاكمة في إيران.

وحتى قبل أن يخف مداد اتفاق التمديد الذي تم التوصل إليه في فيينا كان المشكوك في واشنطن يطالبون بفرض عقوبات جديدة لزيادة الضغط على إيران، إذ طالبت لجنة الشؤون العامة الأميركية «الإسرائيلية» (إيباك) التي تعتبر من أكثر جماعات الضغط فعالية في واشنطن الكونغرس بالبدء في سن تشريع يفرض عقوبات جديدة على طهران.

وقالت اللجنة في بيان صدر عنها «يتعين على الكونغرس أن يقرر أن يتحرك ليعتب رسالة واضحة إلى صبر الولايات المتحدة ليس بلا

ولوحظ أيضاً أن الخلية تعمل مع مجموعة أشخاص ينتمون لـ«داعش»، وذلك بأسلوب التواصل الخيطي، بحيث أن عناصر المجموعة الأربعة لا يعرفون هوية السائقين الذين يقومون بنقلهم عبر سيارات أجرة بين المناطق الثابت، ولا يعرفون أيضاً هوية الشخص الذي ينسق علاقتهم بالسائقين.

وتفيد المعلومات أن المتابعة الأمنية لا تزال جارية لإيقاع بكامل عناصر هذه المجموعة الإرهابية وذلك بعد التمكن من لقاء القبض على إحدى خلاياها التنفيذية التي كانت تقم في عين الرمانة.

خلايا بمزايا جديدة

ويسيطر اكتشاف «خلية عين الرمانة» الضوء على حراك جديد للمجموعات الإرهابية الداعشية في عمق البلد، وذلك لجهة أنه أخذ ينتقي أحياء مسيحية قريبة من الضاحية الجنوبية، وذلك لتجنّب الإشتباه بها. ولكن الأمر الذي لا يزال قيد التحقيق هو عن السبب الذي جعل الخلية تنشط في ثلاث مناطق في وقت واحد؛ إذ إن سيرة القبض عليها تلحظ أنها تقم في عين الرمانة وتعمل في نقلاتها مع سائق في البقاع، فيما أنه لحظة القبض عليها كانت متواجدة في بلدة شعيا.

وبكل الأحوال فإن خلية «عين الرمانة» تعيط للنائم عن ثلاثة أمور هامة:
أولها- أن خلايا «داعش» باتت تعيش بين ظهراني أحياء المدن اللبنانية